مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية

المجلد11 / العدد: 02 (2021)، ص 317-339

تحقيق المخطوط العربي – القواعد و المراحل

Editing the Arabic Manuscript - Grammar and Stages

د. عبد الغني حروز *1، د. مرزوق بتة 2*.

[1]جامعة محمد بوضياف المسيلة، abdelghani.hrouz@univ-msila.dz

[2]جامعة محمد بوضياف المسيلة betta.merzoug@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/10/09 تاريخ القبول: 2021/05/02 تاريخ النشر: 2021/12/28

ملخص:

شهد العالم في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا بالمخطوطات ومنه العالم الاسلامي والعربي، وبالرغم من الكوارث والمحن والنزاعات التي يمر بها في شتى المجالات السياسية والاقتصادية إلا أن هذا لم يلغي الاهتمام الكبير بالمخطوطات من مختلف مراكز المخطوطات والمكتبات الجامعية وكذا الباحثين وغيرهم.

إن الناظر في حالة المكتبات في العالم يجد أن الكتاب المطبوع في تطور، وزيادة الطلب عليه سببها التكنولوجيا والتطور العلمي في هذا المجال، وكذا ظهور الطباعة الالكترونية على مختلف الأوعية الرقمية، إلا أن الاهتمام بالمخطوط وتحقيقه والمحافظة عليه أصبح يزداد يوما بعد يوم نظرا للخصائص والفنية والجمالية، التي يتميز بها عن سائر الأوعية المكتبية الأخرى، إضافة إلى قيمته الحضارية والعلمية والتاريخية.

لذلك يهدف الباحث من وراء تحقيق المخطوطات القديمة إلى نشر نص صحيح ومحقق للوثيقة التاريخية، وهناك قواعد وأساليب خاصة لتحقيق المخطوطات ونشرها متفق عليها عند معظم الباحثين، وبالنظر لأهمية نشر المخطوطات العربية التي تتضمن التراث العربي في مختلف ميادين المعرفة، نجد من الضرورة أن نتناول أهم الطرق والأساليب المتبعة في تحقيق المخطوطات العربية.

*★ المؤلف المرسل : عبد الغني حروز _ الإيميل :abdelghani.hrouz@univ-msila.dz

ومن أجل تحقيق المخطوط وتسهيل الإستفادة منه فإن الباحثين يسعون جاهدين لتحقيق هذا الغرض، بعقد الملتقيات العلمية وحث الجهات الرسمية على إنشاء مراكز للمخطوطات وتحقيقها، وتشجيع الطلاب على دراسة التراث وتحقيقه.

ولكن الملاحظ على أرضية الواقع أن نقص التجربة والمحاولات التي تخص عملية تحقيق المخطوطات، تجعل العملية ليست بالسهلة، على اعتبار أن تحقيق هذه المخطوطات يمر عبر مراحل وطرق علمية ممنهجة يسير على منهاجها المحقق لا يعرفها إلا المختصون في مجال التحقيق.

وعلى إثر هذا فإن الاشكالية الأساسية التي تتمحور حولها هذه المقالة هي: **ماهي القواعد والمراحل العلمية التي يتبعها المحقق في عملية التحقيق؟.**

الكلمات المفتاحية: التحقيق، المخطوط العربي، القواعد،المراحل.

Abstract:

In recent years, the world has witnessed a great interest in manuscripts, including the Islamic and Arab world, and despite the disasters, tribulations and conflicts it is going through in various political and economic fields, this did not negate the great interest in manuscripts from various manuscript centers and university libraries, as well as researchers and others.

The observer of the state of libraries in the world finds that the printed book is developing, and the increase in demand for it is caused by technology and scientific development in this field, as well as the emergence of electronic printing on various digital vessels, but interest in the manuscript, its achievement and preservation is increasing day by day due to its technical and aesthetic characteristics. Which distinguishes it from other office vessels, in addition to its cultural, scientific and historical value.

Therefore, the researcher aims, behind the investigation of ancient manuscripts, to publish a correct and verified text of the historical document, and there are special rules and methods for achieving and publishing manuscripts agreed upon by most researchers, and given the importance of publishing Arabic manuscripts that include Arab heritage in various

fields of knowledge, we find it necessary to address the most important methods And the methods used in achieving Arabic manuscripts.

In order to achieve the manuscript and facilitate its use, researchers strive to achieve this purpose, by holding scientific forums and urging official bodies to establish centers for manuscripts and their implementation, and to encourage students to study and achieve heritage.

But it is noticed on the ground that the lack of experience and attempts related to the process of verifying manuscripts makes the process not easy, given that the investigation of these manuscripts passes through scientific stages and systematic methods that follow their investigator's approach that only specialists in the field of investigation know.

As a result of this, the basic problem that this article revolves around is: What are the scientific rules and stages that the investigator follows in the investigation process?

Key-words:

Investigation, Arabic manuscript, rules, stages**.**

Résumé :

Ces dernières années, le monde a été témoin d'un grand intérêt pour les manuscrits, y compris le monde islamique et arabe, et malgré les catastrophes, les tribulations et les conflits qu'il traverse dans divers domaines politiques et économiques, cela n'a pas nié le grand intérêt pour les manuscrits de divers centres de manuscrits et bibliothèques universitaires, ainsi que des chercheurs et autres.

L'observateur de l'état des bibliothèques dans le monde constate que le livre imprimé se développe et que l'augmentation de la demande pour celui-ci est causée par la technologie et le développement scientifique dans ce domaine, ainsi que par l'émergence de l'impression électronique sur divers récipients numériques, mais l'intérêt pour le manuscrit, sa réalisation et sa préservation augmente de jour en jour en raison de ses caractéristiques techniques et

esthétiques. Ce qui le distingue des autres navires de bureau, en plus de sa valeur culturelle, scientifique et historique.

Par conséquent, le chercheur vise, derrière l'enquête sur les manuscrits anciens, à publier un texte correct et vérifié du document historique, et il existe des règles et des méthodes spéciales pour la réalisation et la publication de manuscrits convenus par la plupart des chercheurs, et étant donné l'importance de publier des manuscrits arabes qui incluent le patrimoine arabe dans divers domaines de la connaissance, nous estimons qu'il est nécessaire d'aborder les méthodes les plus importantes. Et les méthodes utilisées pour réaliser des manuscrits arabes.

Afin de réaliser le manuscrit et de faciliter son utilisation, les chercheurs s'efforcent d'atteindre cet objectif, en organisant des forums scientifiques et en exhortant les organismes officiels à créer des centres pour les manuscrits et leur mise en œuvre, et à encourager les étudiants à étudier et à réaliser le patrimoine.

Mais on constate sur le terrain que le manque d'expérience et les tentatives liées au processus de vérification des manuscrits rendent le processus difficile, étant donné que l'investigation de ces manuscrits passe par des étapes scientifiques et des méthodes systématiques qui suivent l'approche de leur investigateur que seuls les spécialistes du domaine de l'investigation connaissent.

En conséquence, le problème de base sur lequel tourne cet article est le suivant: quelles sont les règles scientifiques et les étapes suivies par l'enquêteur dans le processus d'enquête?

Mots-clés : Enquête, manuscrit arabe, règles, étapes.

- **مقدمة:**

يهدف الباحث من وراء تحقيق المخطوطات القديمة إلى نشر نص صحيح ومحقق للوثيقة التاريخية، وهناك قواعد وأساليب خاصة لتحقيق المخطوطات ونشرها متفق عليها عند معظم الباحثين وبالنظر لأهمية نشر المخطوطات العربية التي تتضمن التراث العربي في مختلف ميادين المعرفة، نجد من الضرورة أن نتناول أهم الطرق والأساليب المتبعة في تحقيق المخطوطات العربية.

ومن أجل الحفاظ على المخطوطات وتسهيل الإستفادة منها فإن الباحثين يسعون جاهدين لتحقيق هذا الغرض، بعقد الملتقيات العلمية وحث الجهات الرسمية على إنشاء مراكز للمخطوطات، وتشجيع الطلاب على دراسة التراث.

1- مفهوم التحقيق:

التحقيق في **اللغة** معناه إثبات القضية بدليل. وفي لسان العرب لإبن منظور نجد في مادة حقق." حقق الرجل إذا قال هذا الشيء هو الحق كقولك صدق. ويقال: أحققت الأمر إحقاقا إذا أحكمته وصححته. وحق الأمر يحقه حقا وأحقه: كان منه على يقين. تقول: **حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين منه** (ابن منظور،د.ت،ص49)

فالتحقيق يعني: إثبات القضية بدليل (رمضان،1986،ص05)، ومعناه: إقامة البرهان على صحة المسألة وعندها نقول حققناه". والعالم المحقق هو الذي يتحرى ويشفع الرأي بالدليل القاطع والبرهان الساطع.

أما اصطلاحا: تحقيق النص معناه قراءته على الوجه الذي تركه عليه مؤلفه أو على وجه يقرب من أصله الذي تركه عليه مؤلفه (شريفي،2005،ص38) أو هو توثيق النص علميا.وليس معنى قولنا: "يقرب من أصله"، أنه نقوم باختيار أو تخمين أية قراءة معينة، بل يجب علينا بذل جهدا كبيرا من أجل العثور على دليل يؤيد القراءة التي قمنا باختيارها (رمضان،1986،ص05)

التحقيق هو توثيق النص المحقق وقرائته قراءة موضوعية لا تزيد ولا تنقص، يعني تقديم المخطوط للقراءة أصبح ما يكون وأقرب ما يكون إلى إملاء المؤلف.

2-أهمية المخطوط العلمية والتاريخية:

أ- **أهمية المخطوط العلمية:** تتمثل أهمية المخطوط العلمية فيما يلي:

- الوثوق بالمنقول من الأقوال عن العلماء.

- بيان تاريخ نشأة كل علم من العلوم، مع بيان كيفية التجديد فيه ومراحل تطوره.
- بيان العلوم التي كانت أكثر انتشارا في عصر من العصور، من خلال دراسة مخطوطات ذلك العصر.
- تفيد دراسة المخطوطات وتحقيقها في استخدام آليات البحث التاريخي والإسنادي، وتنمي ملكة النقد والتحقيق عند المنشغل بها.
- يفيد الرجوع إلى المخطوطات في فهم مصطلحات الأقدمين، وأساليبهم المتينة وذلك مما يساعد على تنمية الملكة العلمية الخاصة بكل فن من الفنون.
- إن فهم أسلوب الأقدمين عن طريق المخطوطات يساهم في ربط الصلة بين الأجيال، ويحافظ على خصوصية كل علم ومصطلحاته.

ب- أهمية المخطوط التاريخية والحضارية: وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

- يعد المخطوط وثيقة تاريخية موثقة.
- يعد المخطوط مصدرا للتأريخ لعصر معين، ويبين جهود العلماء في ذلك العصر.
- يمثل المخطوط إرثا حضاريا يدل على ثراء حضارة الأمة ورسوخ قدمها في مختلف العلوم والفنون (دباغ،2004،ص 103. 104)
- إن المخطوطات تساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للأمة، ولذلك حاول الإستعمار قطع الصلة بين الشعب الجزائري وتراثه عن طريق حرق المخطوطات التي لها صلة بالعربية والفكر الإسلامي.
- إن الإعتناء بالمخطوطات والحفاظ عليها في مراكز خاصة، يسهل مهمة الباحثين والمؤرخين وذلك أمر يساعدعلى كتابة التاريخ من مصادره الموثوقة بسهولة وبأمانة (المرجع نفسه،ص103. 104)

3_ الغاية والهدف من التحقيق:

إن غاية المحقق من و راء تحقيق المخطوط، يجب أن تكون أولاوآخرا تقديم المخطوط كما وضعه صاحبه بنصه الحرفي دون زيادة أو نقصان، وقد يحدث أن يكون مؤلف المخطوط قدألف

مخ طوطه على مراحل، أو قد عدل من نسخته الأولى، أو عدل عنها إلى نسخة أخرى، فعلى المحقق أن ينتبه إلى ذلك، ويعمل على إظهار المخطوط حيث يساعد بعضها بعضا.

ولذا فإن على المحقق ألا يثقل حواشي المخطوط بالشروحات للألفاظ والعبارات ولا بالمقارنات بين الأفكار، ولا بالإضافات والتعليقات على المعلومات، ولا بالترجمات للأعلام، وأن يبقي ذلك في حدود المعقول والمقبول، لكي لا يتحول إهتمام القارئ من النص إلى الشرح. بمعنى ألا يذكر المحقق في الحواشي إلا ما يتعلق مباشرة بالمخطوط (مهدي،1998،ص147. 148)

4_ قواعد تحقيق المخطوط:

يجب على المحقق أن يتبع عدة قواعد وأسس في عملية التحقيق، نذكر منها:

أ- التحقق من صحة الكتاب واسمه، ونسبته إلى مؤلفه.

ب- إذا كانت النسخة لماكتبها المؤلف بخطه فتثبت كما هي.

ت-إذا كان المؤلف قد نقل نصوصا من مصادر ذكرها، فتعارض هذه النصوص على أصولها ويشار في الحاشية، بإيجاز إلى ما فيها من زيادة ونقصان. كأن يقول: هذا النص في كتاب كذا بإختلاف في اللفظ، أو بزيادة، أو غير ذلك.

ث- قد لا يذكر المؤلف مصادره، فإذا عرفها المحقق ورد كل نص إلى مصدره كان أحسن، وأدعى إلى الاطمئنان إلى صحة النص، وهذان الأمران (ث وت) يلجأ إليهما للتأكد من صحة النص فقط.

ج- قد يسبق المؤلف قلمه أو تخونه ذاكرته، فيخطئ في لفظ أو إسم، فهنا يستطيع المحقق أن يصحح الخطأ في الحاشية، ويثبت النص كما ورد، لأن النص الذي يكتبه المصنف بخطه دليل على ثقافته وإطلاعه وشخصيته العلمية، أو يستطيع إثبات الصحيح في النص والإشارة إلى الخطأ في الحاشية (المنجد ،1987،ص15. 16)

ح- أما إذا كانت النسخ مختلفة فتختار نسخة لتكون لماويثبت نصها.

خ- تقابل النسخة التي تتخذ لما مع النسخ الأخرى ويشار في الحاشية إلى إختلاف النسخ، أي اختلاف الروايات في كل لفظة إذا كان ثمة إخيلاف يبدل المعنى فقط وتهمل الإشارة إلى خطأ النساخ.

د- عند إختلاف الروايات يثبت في المتن ما يرجح أنه صحيح بعد دراسة يقوم بها المحقق لكل رواية، ويوضع في الحاشية المصحف والمحرف والخطأ.

ذ- عند وجود زيادة في نسخة من النسخ لا توجد في النسخة المعتمدة فإنها تضاف إلى النسخة المعتمدة مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية، وذلك إذا تحقق المحقق أن الزيادة هي من أصل الكتاب وليست من الناسخ، وإلا فيمكن الإشارة إليها وإثباتها في الحاشية.

ر- يسمح للمحقق إضافة حرف أو كلمة سقطت من المتن، على أن يضع ذلك بين قوسين.

ز- إذا وجد في المخطوط خرم أضاع نصا ما، وكان هذا النص في كتاب آخر مطبوع أو مخطوط، كان نقل النص عن مصدره الأول، فيمكن إتمام الخرم، والإشارة إلى ذلك في الحاشية، ويوضع المضاف بين قوسين، أما إذا لم يجد المحقق ما خرم أو ما ترك بياضا في مصدر آخر، فإنه يشير إلى مقدار الخرم أو البياض في الحاشية.

س-يلجأ بعض المحققين عند وجود نسخ كثيرة، وعدم إختيارهم نسخة معتمدة، إلى الإعتماد على عدة نسخ في آن واحد معا وهذه الطريقة قد تطلق الحرية للناشر، ولكن لا يؤمن معها الزلل، إلا في حالة ما إذا كان الناشر متمكنا في معرفة مصنف الكتاب ولغته وأسلوبه ومعرفة الكتاب نفسه. والأفضل للمبتدئين إعتماد نسخة ومقابلتها على النسخ الأخرى وترجيح الرواية الجيدة. (المرجع نفسه،ص16. 17)

ش-إذا كان صاحب المخطوط لا يخرج الآيات الكريمة ولا الأحاديث النبوية الشريفة، فعلى المحقق أن يقوم بذلك، بالعودة إلى المعاجم المفهرسة للقرآن الكريم، ولألفاظ الحديث الشريف. كما أن عليه أن يترجم الأعلام الواردة في المخطوط، دون إسهاب أو إثقال النص بذلك.

ص- إذا كان المخطوط مشكولا كله أو بعضه، أبقي عليه كما هو.

ض- على المحقق أن يشكل الآيات القرآنية، وكذلك الألفاظ الصعبة، والألفاظ التي يلتبس معناها في ذهن القارئ حتى يسهل قرائتها على وجه صحيح (ضبط حركات الكلمات) (مهدي،1998،ص149. 152)

ط-التمرس بالخطوط، والمقصود به على المحقق أن يتمرس بخطوط المخطوطات التي يريد استعمالها ودراستها، حتى لا يقرأها بالطريقة التي تعود عليها في إملاء عصره هو، أو يقرأ الخط المغربي

بطريقة المشارقة، فيخلط القاف بالفاء مثلا (رمضان،1986،ص78)؛ بالإضافة إلى هذه القواعد، فيجب كذلك على المحقق أن يكون يتمتع ويعرف بعض الأمور والتي نذكر منها كذلك:

●**الشك في النص أو الشك في النفس (الحس اللغوي):** إن الحس اللغوي أمر ضروري جدا في معالجة النصوص، فأنت حين تعالج نصا تريد نشره أو الإفادة منه في موضوع تبحثه، لأن فهم النص هو الطريق إلى تحقيقه على الوجه الأمثل والصحيح، وإذا استغلق أو لم تستطع فهم النص الذي تريد تحقيقه ودراسته، فأنت بين أمرين: إما أن يكون العيب فيك أنت، لأن محصولك اللغوي قليل ولم يصل بعد إلى درجة فهم هذا النص دلالة أو تركيبا، وأما الأمر الثاني هو أن يكون النص الذي أمامك قد أصابه التصحيف[†] أو التحريف[‡]، أو السقط والتغيير. وأمام هذا الوضع فإن المحقق المنصف هو الذي يبدأ عادة باتهام نفسه أولا، قبل أن يتهم النص الذي أمامه (المرجع نفسه،ص93)

●التمرس بأسلوب المؤلف ومعرفة لوازم ذلك الأسلوب والوقوف على ما يؤثره من العبارات والألفاظ، وتعرف الأعلام التي يديرها في كتابه، والمعارف والحوادث التي يتكرر إيرادها، وهذا كله بعد تصور العصر الذي عاشه والبيئة التي نشأ فيها. وأدنى صور التمرس بأسلوب المؤلف هو أن يرجع المحقق إلى أكبر قدر يستطيع الحصول عليه من كتب المؤلف، وذلك ليزداد خبرة بأسلوبه وظروفه.

● الإلمام بالموضوع والقضايا التي يعالجها المخطوط، حتى يتمكن المحقق من أن يفهم النص فهما سليما يجنبه الوقوع في الخطأ حين يظن الصواب خطأ، فيحاول إصلاحه أي يحاول إفساد الصواب. وهذا الإلمام إنما يتحقق بدراسة بعض الكتب التي تعالج الموضوع نفسه، أو موضوعا يقاربه أو يتصل به، ليستطيع المحقق أن يعيش الأجواء المطابقة أو المقاربة أو المماثلة، ولكي يكون على بصيرة نافذة.

[†]- **التصحيف:** هو تغيير نقط حرف أو أكثر، أي بالإعجام والاهمال. أنظر: التونجي (محمد)، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، دار الملاح للطباعة والنشر، ط1، 1982، ص178.

[‡]- **التحريف:** تحريف الكلم عن مواضعه، أي تغييره وتحريفه عن معناه. وذلك بتبديل الحروف المتشابهة الأشكال، كالدال والراء، والواو والراء، والكاف واللام، والفاء والقاف. أنظر: التونجي (محمد)، المرجع السابق، ص178.

- المراجع العلمية ذات العلاقة المباشرة بالمخطوط، ومعنى هذا أن المحقق إذا اجتمع لديه أقصى ما يمكن جمعه من مخطوطات الكتاب واستطاع قراءتها قراءة سليمة وعرف أسلوب المؤلف، وألم إلماما كافيا بموضوع الكتاب استطاع أن يمضي في التحقيق (ذياب،1993،ص141. 142)
- الرجوع إلى الكتب المعاصرة للمؤلف التي تعالج نفس موضوعه أو تعالج موضوعا قريبا منه، فمما ريب فيه أن الأجواء العلمية المتعاصرة تلقى أصدق الأضواء وأعلاها على تحقيق النص. إذ أن للمعاصرة أثرا واضحا في الأفكار والألفاظ والأساليب، كما تعين على تصحيح الأعلام والوقائع التي تعاصر المؤلفين. وهذا كله يعين على صحة أداء المحقق.
- من الأمور كذلك التي تعين على صحة أداء المحقق هو المراجع اللغوية، إذ هي المقياس الأول الذي تسبر به صحة النص، والدليل الأول كذلك الذي يقودنا إلى حسن فهم النص وتصوره (المرجع نفسه،ص154)

5- الطرق والأساليب المتبعة في تحقيق المخطوطات:

- **البحث عن المخطوطات وجمعها:**

إن أولى المراحل التي يمر بها الباحث الذي يريد أن يحقق مخطوطة معينة، هي البحث عن المخطوطة بنسخها المتعددة الموجودة في المكتبات ودور الأرشيفات المختلفة، وهنا يلجأ الباحث إلى فهارس المخطوطات العربية الموجودة في مختلف أنحاء العالم المنشورة منها وما لم ينشر. وقد وضعت عدة مؤلفات عن ذلك من قبل المستشرقين وبعض الباحثين العرب. وبعد معرفة مكان وجود النسخ المتعددة للمخطوطة يجب الحصول على أكبر عدد ممكن من تلك النسخ بواسطة التصوير أو بأية وسيلة أخرى.

- **تصنيف النسخ:**

بعد الحصول على أكبر عدد من النسخ، تبدأ الخطوة الثانية وهي عملية تصنيف النسخ التي يمكن حصرها بالأنواع التالية:

- **النسخة الأم:**

وهي النسخة الأصلية التي دونت بخط المؤلف وتعتبر من أهم النسخ وأفضلها التي يفضل الإعتماد عليها في النشر. وفي حال العثور على هذه النسخة يجب التأكد من أنها كتبت دفعة واحدة، أو أنها كتبت على مراحل، للتأكد من أن النسخة التي حصل عليها الباحث هي النسخة النهائية، لأنه من المعروف في تاريخ أساليب المؤلفين العرب أن بعضهم يضع مؤلفه أولا في شكل معين، ثم يزيد أو ينقص فيه بعد مدة بهدف تنقيحه وتصحيحه، وعلى ما يروى أن ابن خلدون ألف مقدمته الشهيرة على مرحلتين وبنسختين، ويقال أن النسخة المنقحة لم يعثر عليها. وجرت عادة المؤلفين أنهم غالبا ما يثبتون ذلك في ذيل آخر نسخة يدونونها.

- **نسخ مضاهية للنسخ الأم:**

تأتي من بعد النسخة الأم من حيث الأهمية، كالنسخة التي دونت بخط مؤلف آخر عاصر المؤلف وقرأها عليه فأجازها، وكثير ما يثبت ذلك بخطه بأنه قرأها بنفسه أو قرئت عليه، وعلى هذا الأساس تكون هذه النسخة بمرتبة النسخة الأم باستثناء شكل الخط (حيدر،1995،ص155. 156)

- نسخة كتبت في عصر المؤلف وقرأت على ثقاة عرفوا المؤلف وعاصروه، وأثبتوا صحة المعلومات التي وردت في تلك النسخة.
- النسخ المتعددة لكتاب واحد ضاع أصله، وفي الغالب أن هذه النسخ ليست من زمن واحد، وفي هذه الحالة يجب اختيار أفضل النسخ للإعتماد عليها، وليس من الضروري أن تكون أقدم هذه النسخ هي أفضلها إذ ربما تكون أحدثها هي الأفضل وقد تكون منقولة عن النسخة الأم أو عن نسخة معاصرة لزمن المؤلف، لذلك لا توجد قاعدة معينة لتحديد أفضل النسخ، ولكن على الباحث أن يجتهد في اختيار أفضلها مع تبيان سبب وقوع اختياره على أحد النسخ وتفضيلها على غيرها من النسخ المتوفرة لديه.

- **<u>تحقيق علاقة النسخ بعضها ببعض:</u>**

الهدف من هذه العملية هو تحديد أنساب النسخ وتصنيفها حسب الأهمية، وتحديد العلاقة أو الصلة النسبية فيما بينها، ويمكن الوصول إلى هذه النتيجة عن طريق جملة من الدلالات والمؤشرات أهمها:

- **الأغلاط:**

إن النسخ التي تحتوي على نفس الأخطاء في نفس المواضع، هي في واقع الحال نسخ نقلت عن بعضها البعض أو أنها نقلت عن نسخة واحدة.

- **عن طريق الروايات المتطابقة:**

إن النسخ التي تحتوي على روايات متطابقة في أحداثها، لا بد أن تكون قد نقلت عن مصدر واحد وقد يكون هذا المصدر هو النسخة الأم، وفي هذه الحالة تصف النسخ الفرعية إلى مجموعات كل منها يحتوي على نفس الروايات، وبعد تصنيف النسخ إلى مجموعات يجتهد الباحث في تحديد أفضل المجموعات التي يجب أن يعتمد عليها في النشر. وينبغي على المحقق أن يجتنب التسرع في استخلاص القراءات المختلفة لنص معين، وأن لا يأخذ مثلا النص المذكور في أغلب النسخ على أنه النص الصحيح.

فلو فرضنا أن للباحث عشرة نسخ من مخطوطة معينة، أتفق على أنه وردت فيها معلومات متطابقة لحدث معين، بينما نجد الحدث نفسه لم يرد في مخطوطة أخرى، فهذا لا يعني أن النسخ العشرة هي الصحيحة والنسخة الواحدة هي الخطأ. وربما تكون أخبار وروايات النسخة الواحدة هي الأصح، لأنه ربما تكون النسخ العشرة للمخطوطة قد نقلت عن بعضها البعض، فتشابهت في سرد الأحداث والروايات، أو أنها نقلت جميعها عن نسخة واحدة.

وبعد ترتيب النسخ حسب أهميتها، يشرع الباحث في مقارنة الروايات المستقلة بغية الوصول إلى الأصل بقدر الإمكان. فإذا ما اتفقت هذه الروايات فيما بينها على نص صحيح، أمكن تذليل أهم العقبات في عملية النشر، أما إذا اختلفت الروايات فيجب على الباحث أن يجتهد في التحري والتمحيص لإيجاد النص الصحيح، وفي هذه الحالة سوف يختار نسخة واحدة من النسخ، وهي التي اختار منها ما يعتقد أنه ورد فيها الرواية الصحيحة.

6_ تحقيق المخطوطة ونشرها:

تختلف أساليب نشر المخطوطات باختلاف أنواعها ، ويمكن تحديد هذه الأساليب في الحالات التالية:

- **نشر النسخة الأم:**

تنشر المخطوطة الأم كما هي واردة بخط المؤلف حتى ولو كانت تحتوي على أخطاء، ولا يجوز مطلقا تصحيح الأخطاء الواردة في المتن، وعلى الناشر أن يثبت تصحيحاته في الهوامش.

إن تثبيت نص النسخة الأم كما هو بأخطائه بدون تصحيح أو إضافات، أمر في غاية الأهمية، لأن النص المدون بخط المؤلف يعطينا بعض الدلالات والمؤشرات عن ثقافة عصره ويبين شخصية المؤلف وأسلوبه ومدى ثقافته واطلاعه، كما نجد في أسلوبه مؤشرات مهمة عن تطور اللغة والمصطلحات العلمية المستخدمة في عصره. وإذا أهمل المؤلف المصادر والمراجع التي استقى منها معلوماته، فعلى المحقق في هذه الحالة أن يبذل جهداكبيرا ليعرفنا على تلك المصادر، ويتم ذلك عن طريق البحث في روايات المؤرخين الذين سبقوا عصر المؤلف أو من الذين عاصروه، وبعدها يتم تثبيت المصادر في الهوامش أو المقدمة التي يضعها المحقق.

- **انتفاء وجود النسخة الأم:**

الحالة الثانية التي يصادفها المحقق، هي انتفاء وجود النسخة الأم، ولا يوجد لديه سوى عدة نسخ مختلفة الأزمان والخطوط. هنا على المحقق أن يجتهد ليختار من بين هذه النسخ نسخة واحدة ويعتمدها بمثابة النسخة الأم، فيثبت نصها في متن النشر، ثم يقابل هذا النص مع نصوص النسخ الأخرى ويشير في الهامش إلى الاختلافات إن وجدت.

وفي حالة وجود زيادات في بعض النسخ الغير معتمدة على المحقق أن يشير إليها في الهامش، وإذا رأى أن هذه الزيادات مهمة ويجب إضافتها إلى متن النص، عليه أن يضيفها في موقعها المناسب في النص، ويشير إلى ذلك في الهامش. (المرجع نفسه،ص158. 159)

ويجوز للمحقق أن يضيف كلمة أو حروفا سقطت من المتن على أن يضع هذه الإضافات بين أقواس، وإذا كان هناك نقص في الجمل بسبب التلف في أوراق المخطوطة، يمكن للناشر أن يضيفها من مخطوطة أخرى، على أن يضعها بين أقواس ويشير إلى ذلك في الهامش.

وإذا وجدت إضافات في حواشي أو جوانب المخطوطة، لا يجوز وضعها في متن النص وإنما تبقى في أماكنها حيث وجدت، أو تكتب جميعها في الهوامش مع ذكر مكان وجودها في المخطوط (المرجع نفسه،ص158. 159)

وإذا كان الأصل المعتمد في التحقيق مشكولاكله أو بعضه، يلزم على المحقق الحفاظ على ذلك، وإن وجدت في المتن آيات قرآنية يستحسن شكلها إن كانت خالية من الشكل بالاعتماد على القرآن الكريم، ويستحسن شكل الكلمات التي يصعب قراءتها، وكذلك بعض الألفاظ التي يلتبس معناها بدون شكل مثل أسماء الأعلام وبعض الأفعال المبنية للمجهول.

- **إضافات الناشر المحقق:**

بعد تثبيت نص المخطوطة كما وردت، يجب على المحقق أن يضيف بعض الإضافات التي لا بد منها وهي:

- وضع مقدمة يبين فيها جملة من الأمور المهمة، منها تحديد موضوع المخطوط وذكر المؤلفات والدراسات الأخرى التي تناولت الموضوع نفسه، وتبيان أهمية المخطوط بين المؤلفات المتشابهة والتنبيه إلى الاختلافات الواردة فيها مع ذكر الأشياء الجديدة التي تضعها النسخة المحققة.
- ترجمة مؤلف المخطوط وتحديد زمانه ومكانه، وبيان منزلته ومكانته وشهرته العلمية مع ذكر المصادر التي يرجع إليها القارئ عن هذه الترجمة.
- تحديد النسخة التي اعتمد عليها المحقق إذا كانت النسخة الأم، أو أنها إحدى النسخ الأخرى مع ذكر عدد النسخ التي تناولت نفس الموضوع، وذكر الأسباب التي دفعته إلى اختيار إحداها دون غيرها لتكون بمثابة النسخة الأم.
- هناك بعض الأمور التي يجب ذكرها في مقدمة المحقق، تتضمن ما أثبت على الورقة الأولى من اسم المخطوط، واسم مؤلفه، والتحقق من صحة اسم المخطوط ونسبته إلى المؤلف (شهبي،1999،ص220)

بالإضافة إلى نوع الخط الذي كتبت به المخطوطة، وهل هي كتبت بخط واحد أو عدة خطوط مختلفة، وكذلك نوع الحبر وألوانه. وذكر عدد أوراق المخطوطة وقياسات كل ورقة وعدد سطورها

وطول كل سطر، وهل تحتوي المخطوطة على هوامش وشروح أو أية تفسيرات أخرى. ويثبت في الكتاب المحقق صورة الورقة الأولى والأخيرة في المخطوطة الأصلية ويستحسن تثبيت ورقة أو ورقتين من وسطها (حيدر،1995،ص160)وسنتناول هذه العناصر بالتفصيل:

أ- عنوان الكتاب:

فبعد تسجيل اسم الخزانة ورقم المخطوط، نبدأ بتدوين عنوان الكتاب فإذا كان عنوانه موجود في المقدمة أو في الخاتمة أو في موضع آخر، فإننا ننقله كما هو دون تغيير وفي حالة انعدام عنوان الكتاب في هذه الأقسام الثلاثة، فإننا نقوم بالبحث عنه في ظهر الكتاب أو في القيود الموجودة في أوله أو في آخره، فإذا تم العثور على عنوانه في هذه الأقسام، ففي هذه الحالة لا نسجله إلا بعد توثيقه من مراجع أخرى لأن اعتماد الخطاط في القيود جائزة.

وإذا كان مؤلف الكتاب معروفا فإننا نستطيع تثبيت عنوانه عن طريق سيرة المؤلف نفسه ومؤلفاته المتعددة، وإذا لم نوفق في العثور على عنوان الكتاب من خلال مؤلفات المؤلف فهنا نلجأ إلى مقارنة المخطوط بالمصنفات التي صنفت عن موضوع المخطوط نفسه. فإذا كان مثلا متن أحد المصنفات يوافق متن المخطوط الأصلي فإننا سنصل إلى معرفة عنوان الكتاب، وفي هذه الحالة يكون التشابه في أول مقدمة كتابين في هذا الخصوص. أما إذا كان مؤلف الكتاب معروف ولكن أوله ناقص فهنا يجب أن نعيد النظر في المتن وقد نجد الإشارة في المتن إلى مصنف آخر أو لأحد أساتذته أو لتلامذته أو لأهم الأحداث الجارية في زمنه أو من وظائفه. ومن هنا نستطيع تثبيت عنوان الكتاب، أما إذا كان لدينا من كتب التاريخ والحديث ويحمل سلسلة السند فإننا نستطيع من خلال تتبع هذه السلسلة الوصول إلى اسم المؤلف، ومن اسم المؤلف يمكن الوصول إلى تثبيت عنوانه. وإذا لم نستطيع الوصول أو العثور على عنوان المؤلف من خلال ما سبق، فإننا نسجل اسم الكتاب باسم الأشكال التالية: **كتاب في .....، رسالة في .....**

إذا كان المؤلف مجهولا فيجب الإشارة إلى الزمن المؤلف فيه، أما إذا كان الكتاب شرحا أو مختصرا أو تعليقا، وكان يحمل عنوانا فيجب كتابته مختصرا في بطاقة، ثم بيان الكتاب الذي كتب عليه الشرح. فهنا نضيف العبارات الآتية: **المجلد1 من.....، جزء من.....** مع الإشارة إلى المكان الذي يبدأ منه وينتهي إليه.

أما إذا كان الأثر معروفا بعنوان آخر مثل: **إرشاد الأريب معروف بمعجم البلدان.** فينبغي توضيح هذه الخاصية، وأخيرا يجب التنبيه إلى أنه عندما نريد تحقيق أي كتاب كان فيجب الإشارة إلى عنوان الكتاب عند تثبيته.

ب- اسم المؤلف:

قد يرد اسم المؤلف بصفة عامة في مقدمة كتابه وذلك بعد عبارة**(أما بعد** أو **بعد)** والتي تأتي بعد الحمدلة والصلاة والدعاء، كما يرد اسمه أحيانا في آخر الكتاب أو المتن أو في صفحة العنوان، وقد نعثر عليه في القيود المكتوبة في بداية المخطوط أو هامشه أو آخره. وإذا لم نجد اسم المؤلف في كل هذه الأماكن فمن الممكن تثبيت اسمه من خلال والفهارس والمراجع. إذ نستطيع معرفة اسم المؤلف مع مقارنة الكتاب بالمؤلفات الأخرى. فنحقق بدايات هذه الكتب ونهاياتها، مثلا إذا كانت هذه البدايات والنهايات في كتاب آخر فهذا يدل على أن هاتين المقدمتين للكتاب نفسه، كما يجب أن يبدأ اسم المؤلف بكلمة **تأليف** أو كلمة مرادفة لها، وإذا كان اسم الشهرة للمؤلف فيجب الإشارة إلى ذلك ثم نضع بعدها مباشرة تاريخ وفاته وولادته، أما تاريخ الولادة فليس شرط أساسي، أما ذكر وفاته فهو شرط أساسي، ثم نشير إلى أن المؤلف كان على قيد الحياة في ذلك التاريخ، وإذا انعدمت التواريخ فيجب ذكر القرن الذي عاش فيه، كذلك إذا كان يوجد اختلاف في اسم الكتاب والمؤلف في متن الكتاب وجب التنصيص على ذلك. وقد يكتب اسم المؤلف بعدة أشكال، فقد يكتب اسم الشهرة ثم فاصلة ثم اسم المؤلف، أو يكتب بعد الكلمات مثل **أشتهر، الشهير المعروف**، ثم يكتب اسم المؤلف بجمع مختلف، أو يكتب اسم الشهرة بحروف مختلفة الشكل أو بحبر مختلف اللون، أما الكلمات المستعملة في معنى التأليف فهي كثيرة مثل: **(التأليف= تأليف، تصنيف، إنشاء، نظم، إملاء، جمع، عني بجمع، مما عني بجمعه، تحرير، صنعة، تخريج، وضع أو إنشاد)**. أما المختصرات أو المختارات فنجدها**(اختصار، تلخيص، انتقاء، اشتهار، تجريد، تهذيب، اقتضاء، انتخاب، اختيار، اقتطاف).**

ت- أول الكتاب مقدمته:

لا بد من معرفة الجملة الأولى أو الجملتين التي تأتيان من كلمة **(من بعد** أو **أما بعد)**. وإذا وجدت عبارة البسملة فهي غير داخلة في متن الكتاب، ويجب أن تكتب المقدمة باختصار وذلك في

النسخ التي تحمل مزايا خاصة أو المخطوطات التي لا نعرف نسخها الأخرى، وهنا يستحسن إعطاء محتويات المخطوطات النادرة، أما إذا كان المخطوط شرحا أو حاشية فهنا يفضل إعطاء أول النص.

وفي المقدمة عادة ما يقوم المؤلف بتعريف كتابه وفيها يعرف باسمه وعنوان كتابه وموضوعه وأحيانا فهرسته، وكذا الشخص الذي قدم له الكتاب وتاريخ تأليفه ومنهجه ومصادره، وليس شرطا أن تحتوي المقدمة على كل العناصر، ولكن المهم أن تحتوي على بعض هذه العناصر، وقد تحمل أحيانا أسباب التأليف. وقد تكون المقدمة من الديباجة التي تعتبر بمثابة المدخل أو القسم الرئيس، والديباجة تتألف عادة من عناصر التحميد والتصلية والأدعية. ولهذه العبارات أشكال طويلة أو قصيرة، فيشار في الجملة الأولى إلى موضوع الكتاب بتطبيق براعة الاستهلال، وقد تبدأ الجمل أحيانا بالآيات القرآنية مثل قوله تعالى:{ **تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا}**، وفي هذه الآية السابقة إشارة إلى موضوع الكتاب وهو الفلك، وفي أحيانا كثيرة تختلط أوراق الكراريس، وقد تكون أحيانا في قسم من المقدمة أو قد تكون لمقدمة أخرى، ولا شك أن هذه العناصر السابقة تعتبر بمثابة الأدوات التي من خلالها نتعرف على موضوع الكتاب ومؤلفه ومحتوياته، بل يمكن أن نتوصل إلى معرفة تاريخ الكتاب والمكان الذي نسخ فيه.

ث- آخر الكتاب:

عند تناولنا موضوع أو صفحات آخر الكتاب فيجب الإشارة إلى الجمل الأخيرة لمتن النص المؤلف، وكذلك إلى قيد الفراغ من الكتابة للمؤلف إن وجد. ولا نسجل الأدعية التي أضافها الناسخ، وأحيانا قد يحتوي الكتاب في آخره على عنوانه واسم مؤلفه وتاريخ تأليفه ومن أمثلة ذلك نذكر: **الجزء2 من كتاب المسند المخرج على كتاب مسلم**، فنجد تأليف أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المتوفى **316هـ**، ورواية **ابن القيم عبد المالك بن الحسن بن محمد بن الأزهر**، وسماع الأمير عز الدين عبد العزيز بن شداد بن تميم الحميري، فنجد أوله: **"أخبرني الشيخ...أبو المحاسن محمد بن غانم بن محمد...قال ونعيم بن عبد الملك بن الحسن...ثم بيان خاطر الكلام"**. وفي آخره: **"باب ذكر الخبر الموجب لإتفاق الطاعة".**

ج- خصائص الغلاف:

لا بد من تسجيل نوع الغلاف إن كان من القماش أو الورق المقوى أو الجلد أو من مادتين مندمجتين معا، كأن يغلف بالخشب المصفح بالنحاس. كما يجب الإشارة إلى التاريخ الذي صنع فيه الغلاف وعصره الذي صنع فيه، ومن أسماء الغلاف **التسفير**. ويتكون الغلاف من: **الدفتين واللسان(الأذن)**، هذا إلى جانب الاهتمام بذكر عناصر الغلاف مثل **المقلب أو اللسان أو الأذن**، وفي الشرق تسمى **الشرازة**، والزخارف المنفذة عليه مثل: **التهذيب والزخارف المركبة**. أو إذا كان الغلاف الداخلي مصنوع من الورق المجزع، كما يجب الإشارة إلى غمد الغلاف أو المحفظة.

ح- خصائص الورق:

يجب الإشارة إلى نوع الورق المستخدم في المخطوط هل من الرق أو ورق البردي أو الكاغد أو غيرها من الأنواع، وهنا لا بد من الإشارة إلى لون الورق إن كان أبيض أو يميل إلى الصفرة، وإلى المكان والزمان الذي يرجع إليهما. وهناك أنواع من الورق: **الورق التركي، الأوربي، المغربي، السمرقندي...** وهنا لا بد لنا من تسجيل عدد الأوراق إذا كان المخطوط عبارة عن مجموعة من الكتب، ويجب الإشارة إلى كل مكان يبدأ منه الكتاب، كما يجب تحديد المكان الذي تنتهي فيه هذه الكتب أو الرسائل.

خ- نوع الخط وخصائصه:

هنا يجب علينا ذكر نوع الخط المستخدم في المخطوط، هل دون **بالخط الحجازي أو الكوفي أو المغربي أو الريحاني أو المحقق أو الرقعة أو الديواني**. وهل كان الخط جلي(واضح)، وأي نوع من ألوان الحبر، كما يجب الإشارة إلى الكتابة إذا كانت تشتمل على حركات إعرابية أم لا وهل يشتمل على مزايا أخرى أم لا، ويجب التدقيق في المتن هل مكتوب داخل إطار وهل توجد هوامش، ثم نسجل المقاسات الداخلية وعدد الأسطر، ويجب إعطاء تبريرات على المنممات والتذهيب والأشكال إن وجدت في المخطوط.

د- قيد الكتابة أو الفراغ:

يطلق على القيود الموجودة في نهاية المخطوط والتي تبين الزمان والمكان الذي كتب فيهما المخطوط والناسخ، وغالبا ما يوجد هذا القيد في نهاية الكتابة ولكن لا يشترط أن توجد هذه القيود فأغلب المخطوطات خالية منها، وغالبا ما نجد هذا القيد في صفحة العنوان. وفي حالة عدم وجود هذا

القيد فإننا نستطيع التعرف على عصر هذا المخطوط، وذلك من خلال نوع الورق والقيود الموجودة فيه، وإذا كان القيد لا يتناسب مع عمر النسخة فمن المحتمل أن يكون هذا القيد هو قيد الكتاب أو الفراغ من النسخة السابقة، ولا بد من أن يكون القيد معيارا من أهمية النسخة.

أما النسخة التي كتبت بخط المؤلف فهي مهمة جدا ويجب الإشارة إلى ذلك عند التسجيل، وكذلك النسخ التي كتبها العلماء والنسخ المتضمنة قيود المقابلة والتصحيح، فهي نسخ قيمة مخطوطة وتزداد قيمة المخطوط إذا نسخه خطاط مشهور أو صوره وزخرفه أحد مشهور.

وقد بدأت قيود النسخ تظهر على المصاحف وورق البردي منذ العصر الأموي، وترجع أقدم أمثلة تحتوي على قيد في مصحف شريف محفوظة في متحف **توب سراي بإسطنبول تحت رقم44 في خزانة الأمانات.** وقد جاء هذا القيد في المصحف نفسه، وفيه يشير إلى تاريخ إنجاز كتابة المصحف، أما العبارة المكتوبة فنقرأ: **(كمل المصحف بحمد الله تعالى وحسن نوعه، وذلك بمدينة القيروان عهدها الله تعالى على يد المعتصم بحبله حديج ابن معاوية ابن سلمة الأنصاري للأمير عقبة بن نافع الفهري سنة سبع وأربعين).**

- يجب تثبيت المراجع والمصادر التي اعتمدت في تحقيق المخطوطة ونشرها.
- يجب وضع جملة من الفهارس من جانب المحقق وأهمها:

أ- فهرس الأعلام الواردة في الكتاب المحقق.

ب- فهرس بالأمكنة والأنهار والبقاع وغيرها من المعلومات الجغرافية.

ت- فهرس بالمصطلحات العلمية والفنية وألفاظ الحضارة وذكر المفردات الأجنبية.

ث- فهرس المصادر والمراجع التي اعتمد عليها مؤلف المخطوطة وحسب التسلسل الأبجدي.

7- عدة المحقق(الأدوات):

إن العامل في ميدان وحقل التحقيق يحتاج إلى أدوات ووسائل يستعين بها في عملية التحقيق، حيث تسهل عليه عملية القراءة، وفهم الكتابة، ومن بين هذه الوسائل نذكر:

- **العدسات المكبرة:** إن المحقق يستعين بعدة عدسات متنوعة تساعده على تكبير الكلمة أو السطر أو الكشف عن النقاط، ولا بأس أن يستعين بعدسة كهربائية، لأنها تنشر دائرة كافية من الضوء تزيد من وضوح الكلام.

- **القارئة:** إن القارئة تساعد المحقق على تكبير حجم بعض السطور التي تعرضت إلى تشويه، أو إلى نقل بعض الصفحات من وسط الميكرو فيلم. والمكتبات العامة والجامعات تمتلك مثل هذه القارئات الكبيرة الحجم، لكن لا يمنع أن يمتلك المحقق قارئة ذات حجم صغير رخيصة الثمن إذا كان عمله طويلا في عملية التحقيق، والمكتبة بعيدة عن مكان تواجده (التونجي،1982،ص161)

- وقديطمح بعض المحققين النشيطين إلى اتقان بعض التقنيات والعمليات مثل عملية التحميض والتظهير، لا سيما من يصعب عليه تظهير الميكرو فيلم (المرجع نفسه،ص161) وهم بالتالي يمتلكون قارئة صغيرة في مكتباتهم الخاصة، وعلى الرغم من صعوبة هذا العمل، إلا أن معرفته بالنسبة للمحقق ضرورية، وجزء من الثقافة.

بالإضافة إلى توفر أنواع من الحبر، وأنواع من أدوات التصليح والترقيع، لأن المحقق الذي يبيض الصفحة ويخطئ بسطر، يصعب عليه إعادة تبييض الورقة، كما قد يسبب تبييضها ثانية الوقوع ببعض الأخطاء، فيقوم بإلصاق ورق أبيض فوق الخطأ ثم يعيد كتابته، والمهم في الأخير أن تصل إلى المطبعة مقروءة واضحة (المرجع نفسه،ص162)

8-<u>بعض الرموز التي تستخدم في المخطوطات:</u>

كثيرا ما يجد المحقق للمخطوطة بعض العلامات والرموز الغير متداولة في كتب اليوم، وأهمها:

أ- الحرف (**صـ**) بهيئته الممدودة وتسمى ضبة، وتعني أن اللفظ الموضوعة فوقه، فيه خطأ أو علة.

ب- المختصر(**صح**) يوضع فوق اللفظ، ويعني أن الكلمة كما هي مثبتة صحيحة.

ت- اللفظ المضروب بخط يعني أنه محذوف.

ث- بما أن الكثير من المخطوطات القديمة غير منقوطة فقد جرى عرف المؤلفين والنساخ القدماء، أن يضعوا بعض العلامات والإشارات على الحروف أشهرها:

- وضع حرف(ح) صغير فوق الكلمة التي فيها جاء لكي لا تقرأ خاء.

- وضع حرف(ع) صغير تحت الكلمة التي فيها الحرف عين لكي لا تقرأ غينا، وكذلك كانوا يفعلون في حالة الحروف الأخرى المنقطة حديثا (حيدر ،1995،ص161)

ج- الرموز والمختصرات:

جرت العادة لدى المؤلفين القدماء على اختصار بعض الألفاظ، فيشيرون إليها بحروف معينة نذكر منها:

- **حدثنا: ثنا أو نا أو دثنا.**
- **أخبرنا: أنا.**
- **قال: ق.**
- **رحمه الله: رحه.**
- **رضي الله عنه: رض أو رضه.**
- **انتهى: اهـ.**
- **تعالى: تع.**
- **جمع: ج.**
- **صحيح البخاري: خ.**
- **صحيح مسلم: م.**
- **أنبأنا: أنا.**
- **الترمذي: ت.**
- **القزويني: ق.**
- **أبو داوود: د.**

-ن: نسخة –النسائي.

-ح: حاشية.

-نا: الناسخ الأول.

-نب: الناسخ الثاني.

-نج: الناسخ الثالث.

صح: يضعها المؤلف فوق تركيب يتهيأ له أن الشك به قد يعتري القارئ (التونجي،1982،ص159)

9- <u>الأقواس المتعلقة بتحقيق المخطوطات ومعانيها:</u>

﴿ ﴾: القوسان المزهران يحصران الآيات القرآنية.

(( )): الفاصلات المزدوجة تحصر أسماء الكتب إذا وردت في النص.

- -: الخطان القصيران يحصران الجمل المعترضة.

||: الخطان العموديان يحصران كل زيادة تضاف من نسخة ثانية غير النسخة المعتمد عليها.

<>: القوسان المكسوران يحصران ما يضيفه الناشر من عنده كحرف أو لفظ يقتظيه سياق الكلام.

[ ]: القوسان المربعان يحصران ما يضاف من نصوص ثانية، نقلت النص أو استشهدت به، وما يضاف من عناوين جديدة (الياسين و الرومي،د.ت،ص118)

( ): هذان القوسان داخل النص يحصران وجه الورقة المخطوطة، فيكتب على سبيل المثال: (25آ). كما يحصران داخل النص ظهر الورقة المخطوطة، فيكتب (15ب).

(كذا): يردف هذان القوسان مع كلمة كذا بما يبهم على المحقق قراءته ويثبت كما ورد (المرجع نفسه،ص119)

<u>التعليقات و الشروحات:</u>

(1)التصحيف: هو تغيير نقط حرف أو أكثر، أي بالإعجام والاهمال. أنظر:(التونجي ،1982،ص178)

(2) التحريف: تحريف الكلم عن مواضعه، أي تغييره وتحريفه عن معناه. وذلك بتبديل الحروف المتشابهة الأشكال، كالدال والراء، والواو والراء، والكاف واللام، والفاء والقاف. أنظر: (المرجع نفسه، ص178)

_ **قائمة المصادر والمراجع:**

1) ابن منظور، لسان العرب، مج10، دار صادر، بيروت، د ت.
2) شريفي عز الدين، مناهج البحث العلمي ومناهج تحقيق المخطوطات، دار شريفي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2005.
3) رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1986.
4) التونجي (محمد)، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، دار الملاح للطباعة والنشر، ط1، 1982.
5) المنجد (صلاح الدين)، قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت لبنان، ط7، 1987.
6) دباغ محمد، "منهجية تحقيق المخطوطات"، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، العدد 2و3، منشورات دار الأديب، وهران، 2004.
7) ذياب (عبد المجيد)، تحقيق التراث العربي –منهجه وتطوره، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1993.
8) كامل حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت،ط1995،1.
9) شهبي عبد العزيز، "منهجية تحقيق المخطوط"، **مجلة الثقافة السنة الرابعة والعشرون**، العدد 117،118، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999.
10) مهدي (فضل الله)، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط2، 1998.
11) الياسين (جاسم بن محمد)، الرومي (عدنان بن سالم)، المرشد الوثيق إلى مراجع البحث وأصول التحقيق، دار الدعوة، الكويت.